تنبيه حول تصحيح تواريخ الأمالي الحلبية

بقلم: إياد بن عبد اللطيف بن إبراهيم القيسي

نشرت مجلة (الحكمة) المجالس الأربعة الاولى للحافظ ابن حجر بينما نشرت الأربعة الأخيرة (المجلس الرابع مشترك في الطبعتين): بتحقيق عواد خلف، في مؤسسة الريان. وقد وجدت أخطاء واضحة في تواريخ هذه الأمالي في الطبعتين ولم يشر لها المحققان الفاضلان حفظهما الله:

المجلس الأول: الثلاثاء، خامس عشر من رمضان سنة ٨٣٦هـ.

وهو الصواب وقد ذكر في المخطوط، وأشار إليه السخاوي في «الجواهر والدرر»: أن الحافظ بدأ أماليه في حلب بهذا التاريخ.

المجلس الثاني: الثلاثاء، الثاني عشر من شوال سنة ٨٣٦هـ.

وهذا خطأ واضح: فإن يوم الثلاثاء لا يكون إلا في الثالث عشر أو الرابع عشر معتمدا على عدة أيام رمضان إن كان (٣٠) أو (٢٩). ولا يكون يوم الثاني عشر أبداً ولعل الناسخ حسبه غلطا فوهم. والصحيح إنه يوم (١٣) شوال.

المجلس الثالث: الثلاثاء، العشرون من شوال سنة ٨٣٦هـ وهو صحيح.

المجلس الرابع: في المخطوطة التي حققها صالح اللحام والمطبوعة في مجلة (الحكمة) كتب تاريخ هذا المجلس هو (الثامن عشر) من نفس الشهر سنة ٨٣٦هـ أمّا في نسخة الأخ عواد الخلف فكتب تاريخه هو (السابع عشر) من سنة ٨٣٦هـ. وفي كلاهما كتب يوم الثلاثاء. وكلاهما خطأ: لأن هذا التاريخ (١٧) (١٨) لا يكون إلا يوم الجمعة أو سبت أو أحد. ثم من غير المعقول أن يكون الرابع تاريخه

قبل الثالث والصواب إنه يوم السابع والعشرون من شوال لإنه يصادف يوم الثلاثاء وهو يوم إملاء الحافظ لأماليه كعادته.

المجلس الخامس: فهو يوم الثلاثاء في الخامس من ذي القعدة.

المجلس السادس: فهو يوم الثلاثاء في الثاني عشر من نفس الشهر.

المجلس السابع: فهو يوم الثلاثاء في التاسع عشر من نفس الشهر.

وهذا الجدول يوضح تواريخ هذه الأمالي

الجمعة	السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
١١ رمضان	١٢ رمضان	١٣ رمضان	١٤ رمضان	١٥ المجلس الأول	١٦ رمضان	١٧ رمضان
١٨ رمضان	١٩ رمضان	٢٠ رمضان	٢١ رمضان	٢٢ رمضان	٢٣ رمضان	٢٤ رمضان
٢٥ رمضان	٢٦ رمضان	٢٧ رمضان	٢٧ رمضان	٢٩ رمضان	٣٠ رمضان	١ شوال
٢ شوال	٣ شوال	٤ شوال	٥ شوال	٦ شوال	٧ شوال	٨ شوال
٩ شوال	١٠ شوال	١١ شوال	١٢ شوال	١٣ المجلس الثاني	١٤ شوال	١٥ شوال
١٦ شوال	١٧ شوال	١٨ شوال	١٩ شوال	٢٠ المجلس الثالث	٢١ شوال	٢٢ شوال
٢٣ شوال	٢٤ شوال	٢٥ شوال	٢٦ شوال	٢٧ المجلس الرابع	٢٨ شوال	٢٩ شوال
١ ذو القعدة	٢ ذو القعدة	٣ ذو القعدة	٤ ذو القعدة	٥ المجلس الخامس	٦ ذو القعدة	٧ ذو القعدة
٨ ذو القعدة	٩ ذو القعدة	١٠ ذو القعدة	١١ ذو القعدة	١٢ المجلس السادس	١٣ ذو القعدة	١٤ ذو القعدة
١٥ ذو القعدة	١٦ ذو القعدة	١٧ ذو القعدة	١٨ ذو القعدة	١٩ المجلس السابع	٢٠ ذو القعدة	٢١ ذو القعدة